

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم

السيد الرئيس؛

معالي المديرية العامة للمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) السيدة رينا بوكوفا؛

أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود؛

أصحاب السعادة سفراء الدول الأعضاء؛

أصحاب الفضيلة الخبراء؛

أيها الجمع الكريم؛

اسمحوا لي ابتداء أن أعبّر لكم عن سعادتِي وغبطتي اليوم بوجودي تحت قبة المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم؛ التي ترمز لوحدة العقل البشري، وتعد أهم تجسيد لتعبير الإنسان عن نفسه فوق الأرض؛ منظمة اليونسكو صاحبة الرسالة العالمية النبيلة والخالدة. كما أعبّر لكم عن تهنّتي للمنظمة مديرة وطاقم عمل على حسن الأداء في نشر رسالة السلم والإخاء عبر الكرة الأرضية، من كل زواياها، حيث كانت منظمّتنا العتيبة هي المدافعة الأولى خلال سبعين عاما عن القيم التي تجمع، وتبث الثقة والاعتزاز في النفوس المهزوزة، والأمل في أصحاب الهويات الثقافية المهدهة، وتحافظ على التنوع الفائق في طرائق الحياة لدى الشعوب. إنها لرسالة تستحق العناء الذي تبذلونه فيها، خاصة في وقتنا الحالي، حيث تعاني ثقافات وشعوب كثيرة من ويلات الحرب والنزاع، والقهر، وعدم قبول الآخر.

السيد الرئيس

معالي المديرية العامة

أيها الحضور الكريم

تنتهج بلادنا سياسة عامة تهدف إلى الرفع من شأن الإنسان من خلال برامج متكاملة تضمن التكفل بالحرّيات العامة الفردية والجماعية، وتعمل على تشجيع النمو ومحاربة الفقر وتوسيع القاعدة الإنتاجية الوطنية وتعزيز البنية التحتية للبلد خاصة في الحقل الثقافي والشبابي، مما يشجع الاستقرار في بلادنا، ويؤهلها لإنجاز الاستحقاقات السياسية، وتنفيذ البرامج الشبابية الطموحة.

السيد الرئيس

معالي المديرية العامة؛

إن بلادنا اليوم، وكما كانت بالأمس، قنطرة تعبر عليها الحضارات الإنسانية في غرب القارة الإفريقية بين عالمين، فأشاع أبنائها بذلك ثقافة السلم والتسامح بين شعوب المنطقة.

وفي هذا السياق، سعت بلادنا إلى تعزيز دورها في فضاء انتمائها العربي والإفريقي والإسلامي والدولي، انطلاقا من واجب نصره القضايا العادلة، كوسيلة أمثل لفض النزاعات ومعالجة الأزمات وتشجيع الوسطية في ظرف بشري حساس.

السيد الرئيس

معالي المديرية العامة؛

في المجال الثقافي واقتناعا منا بالدور الذي يجب أن تلعبه الثقافة في التنمية المستدامة، فان موريتانيا تبنت هذه السنة إصلاحا ثقافيا طموحا سيسمح بحماية الهوية الثقافية الوطنية والتلاحم بين جميع مكوناتها وسيجعل من الثقافة مساهما فعّالا في التنمية من خلال ما ستوفره من ثروة ومن مواطن للشغل خصوصا في الريف والمدن الصغيرة .

إن المخطط الوطني للتنمية الثقافية يعتمد علي :

- إعلان سياسة عامة في مجال الثقافة
- مراجعة شاملة للمنظومة القانونية
- مراجعة شاملة للإطار المؤسسي للثقافة بشكل يضمن التأطير اللازم لمختلف الأنشطة الثقافية والتكوين الفعال للأطر والفنيين العاملين في هذا المجال
- إشراك التجمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني
- انجاز مشاريع كبرى تهدف إلى حماية مختلف مكونات تراثنا الثقافي وتحقيق تطورا ملموسا في مستوى أداء الأنشطة الثقافية محليا ووطنيا ودوليا
- خلق صناعات وأنشطة ثقافية قادرة على دمج المئات من حملة الشهادات الأدبية وكذلك على استيعاب الآلاف من الفنانين المتوسطين والعاملين المتخصصين والعمال
- تدعيم العمل الثقافي الخصوصي من خلال إنشاء نظام فعال للقروض الميسرة في المجال الثقافي مما يسمح بتحفيز الإبداع وتشجيع العبقرية من بين مكونات المخطط الوطني للتنمية الثقافية يحظي البرنامج الوطني لإحياء التراث القيمي بأهمية خاصة انه، سيادة الرئيس ، معالي المديرية العامة، مبادرة تضعها موريتانيا تحت تصرف المجتمع الدولي حتى تتمكن جميعا من خلال تثمين تراث البشرية الأخلاقي من المساهمة في الحد من التفاوت الاجتماعي المسؤول عن الإرهاب والغلو والصراعات المحلية وتلك العابرة للحدود .

السيد الرئيس

معالي المديرية العامة؛

وفي مجال التعليم، فإن موارد هامة تم تسخيرها للتكوين ومحاربة الأمية لدى الكبار من بين الفئات الهشة. لقد قامت بلادنا بخطوات عملية معتبرة في مجال الإعلام تمثلت في تحرير الفضاء السمعي البصري وسن قوانين لحماية الصحفيين كما اعتمدنا استراتيجية متكاملة لحفظ البيئة والتراث الطبيعي ونعمل على تنفيذ برنامج خاص لمحاربة زحف الرمال. لقد استضافت بلادنا مقر وكالة السور الأخضر الكبير وبذلك تتجلى إرادة موريتانيا والتزامها بمكافحة التصحر وحماية البيئة. إن بلادنا تجدد دعمها للجهود المبذولة من قبل اليونسكو لتنمية المجتمعات الإنسانية بتطوير التربية والثقافة والعلوم.

أشكركم والسلام عليكم.